قوله اذكروا ا ذكرا كثيرا يقول : لا يفرض على عبادة فريضة إلا جعل لها حدا معلوما ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر فان ا تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر أحدا في تركه إلا مغلوبا على عقله فقال : اذكروا ا قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر في الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقد سبحوه بكرة وأصيلا فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم وهو وملائكته .

قال ا تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله اذكروا ا ذكرا كثيرا قال : باللسان بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد واذكروه على كل حال وسبحوه بكرة وأصيلا يقول : صلوا بكرة بالغداة وأصيلا بالعشى .

وأخرج أحمد والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري Bه ان رسول ا صلى ا عليه وآله سئل " أي العباد أفضل درجة عند ا يوم القيامة ؟ قال : الذاكرون ا كثيرا قلت يا رسول ا : ومن الغازي في سبيل ا ؟ قال : لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون ا أفضل منه درجة " .

وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " سبق المفردون قالوا : وما المفردون يا رسول ا ؟ قال : الذاكرون ا كثيرا " .

وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ Bه عن رسول ا صلى ا عليه وآله " ان رجلا سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجرا ؟ قال : أكثرهم ذكرا قال : فأي الصائمين أعظم أجرا ؟ قال : أكثرهم ذكرا .

الصلاة والزكاة والحج والصدقة .

كل ذلك ورسول ا صلى ا عليه وآله يقول : أكثرهم ذكرا فقال أبو بكر لعمر Bهما : يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : أجل " .

وأخرج ابن أبي شيبه وابن مردويه عن معاذ بن جبل Bه قال : بينما نحن نسير مع رسول ا صلى ا عليه وآله بالدف بين حمدان قال " يا معاذ أين السابقون ؟ قلت